Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والفائدة التالية للمختارات هي فائدة لا يمكن أداؤها إلاّ إذا لم يكن الجامع واسع المطالعة للغاية فحسب ، بل كان رجلاً ذا إحساس مرهف جداً . فهناك كثير من الشعراء كانوا بصورة عامة من الخاملين ، ولكن كانت لهم وَمَضاتٌ من حين إلى آخر . على أن معظمنا لا يتسع له الوقت ليقرأ كل أعمال الشعراء المملين من أولي الكفاءة البارزين ، لا سيما هؤلاء الذين ينتمون إلى عصر آخر ، ليعثر على القطع الصغيرة الجيدة بنفسه ولسوف يكون من النادر أن يستحق الأمر هذا العناء حتى لو استطعنا احتمال تبديد الوقت . وقبل قرن أو أكثر كان كل عاشق للشعر يلتهم الكتاب الجديد الذي يخرجه توم مور[1] بمجرد صدوره فمن قرأ واسع المطالعة للغاية فحسب، بل كان رجلاً ذا إحساس مرهف جداً. فهناك حين إلى آخر. على أن معظمنا لا يتسع له الوقت ليقرأ كل أعمال الشعراء اليوم حتىٰ قصيدة لالاّ روخ كلّها[2]؟ لقد كان ساوذي[3] شاعراً مكللاً بالغار ، قرؤوا قصيدة جيبير (Gebir) ومع ذلك فإن لاندور ، مؤلف تلك القصيدة الطويلة ذات الاعتبار كان شاعراً قديراً للغاية في الحقيقة . وهناك كثير من القصائد الطويلة ، على أية حال ، يبدو أنها كانت تُقْرأ كثيراً عندما ظهرت أول مرة ولكن ما من أحدٍ يقرؤها الآن — على الرغم من أنني أشك في أنه إذا كان النثر القصصي في هذه الأيام يسد الحاجة التي كان يتم سدّها ، بالقياس إلى معظم القراء ، بالأقاصيص الشعرية لسكوت وبايرون ومور ، فإن قليلاً من الناس يقرأون قصيدة مفرطة في الطول حتى عندما تكون حديثة عهد بخروجها من

---

(١) Toms Moore أوتوماس مور ، شاعر انكليزي ايرلندي (١٧٧٩ — ١٨٥٢) تغنّى بوطنه وكتب قصائد ذات جوّ شرقيّ

(٢) Lalla Rookh قصيدة رعوية لتوماس مور .

(٣) Robert Southey شاعر عصر الثورة الفرنسية وكان من أنصارها ، كتب مسرحية سقوط روبسبيير ، وانتقل بعد ذلك إلى الرومانسية المفرطة في الخيال